

ذوب النضار

[88] ابن نمير (1) السكوني. ثم جعل أهل العراق على ميمنتهم المسيب بن نجبة الفزاري، وعلى ميسرتهم عبد الله بن سعد بن نفيال الأزدي، وعلى الجناح رفاعة ابن شداد البجلي، وعلى القلب الامير سليمان (2) بن مرد الخزاعي، ووقف العسكر، فنادى أهل الشام: ادخلوا في طاعة عبد الملك بن مروان، ونادى أهل العراق: سلموا الينا (3) عبيداً بن زياد، وأن يخرج الناس من طاعة عبد الملك وآل الزبير، ويسلم الامر الى أهل بيت نبينا صلى الله عليه وآله. فأبى الفريقان، وحمل بعضهم على بعض، وجعل سليمان بن مرد الخزاعي يحرضهم على القتال، ويبشرهم بكرامة الله تعالى، ثم كسر جفن سيفه وتقدم نحو أهل الشام، وهو ينشد ويقول (4): اليك ربي تبت من ذنوبي وقد علاني في الوري مشيبي فارحم عبيدا عرما (5) تكذيب واغفر ذنوبي سيدي وحبوبي (6) قال حميد بن مسلم: حملت ميومنتنا على ميسرتهم، وحملت ميسرتنا على ميمنتهم، وحمل سليمان في القلب فهزمناهم وطفرنا بهم، وحجز (7) بيننا وبينهم، ثم قاتلناهم (8) في الغد وبعده حتى

(1) عبارة (ربيعة الغنوي... بن نمير) سقطت من (ف). (2) في (ف): وعلى القلب سليمان. (3) في (ف): لنا. (4) في (ب) و (ع): وهو يقول. (5) عرم: اتهم بما لم يجن. (6) الحبو: الاثم. (7) في (ف): وجن. (8) في (ف): قتلناهم.
